

تاج العروس من جواهر القاموس

وَقَدَّهْ أُوقِرْنَ مِنْ رَنْدٍ وَقُسْطٍ ... وَمِنْ مَسْكَ أَحَمَّ وَمِنْ سِلَاحٍ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : " لَا تَمَسَّ طَيِّبًا إِلَّا نُبِذَ مِنْ قُسْطٍ وَأَطْفَارٍ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ وَقِيلَ : هُوَ الْعُودُ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ تَتَبَخَّرُ بِهِ النَّفْسَاءُ وَالْأَطْفَالُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى الْأَطْفَارِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : " إِنْ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ " . وَقَالَ الْبَدْرُ مُطَفَّرُ ابْنِ قَاضِي بَعْلَبَكَّ فِي كِتَابِهِ سُورُ النَّفْسِ : الْعُودُ : خَشْبٌ يَأْتِي مِنْ قِمَارٍ وَمِنْ الْهِنْدِ وَمِنْ مَوَاضِعَ آخَرَ وَأَجْوَدُهُ الْقِمَارِيُّ الرَّزِينَ الْأَسْوَدُ اللَّيُونُ الذِّكِيُّ الرَّائِحَةُ الذَّائِبُ إِذَا أُلْقِيَ عَلَى النَّارِ الرَّاسِبُ فِي الْمَاءِ وَمِزَاجُهُ حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ . انْتَهَى . وَهُوَ مُدْرَسٌ نَافِعٌ لِلْكَبِدِ جَدًّا وَالْمَغَصِّ وَالذُّودِ وَحُمَّى الرَّبْعِ شَرْبًا وَلِلزُّكَامِ وَالنَّزَلَاتِ وَالْوَبَاءِ بِخُورًا وَلِلْبَهَقِ وَالْكَلَفِ طِلَاءً وَيَحْبِسُ الْبَطْنَ وَيَطْرُدُ الرَّيَاحَ وَيُقَوِّي الْمَعْدَةَ وَالْقَلْبَ وَيُوجِبُ اللَّذَّةَ . وَيَدْخُلُ فِي أَصْنَافِ كَثِيرَةٍ مِنَ الطَّيِّبِ وَهُوَ أَحْسَنُ الطَّيِّبِ رَائِحَةً عِنْدَ التَّبَخُّرِ . وَالْقَسْطُ بِالتَّحْرِيكِ : يُبْسُ فِي الْعُنُقِ يُقَالُ : عُنُقٌ قَسْطَاءُ مِنْ أَعْنَاقٍ قِسَاطٍ قَالَ رُؤَبَةُ : .

حَتَّى رَضُوا بِالذُّلِّ وَالْإِبْهَاطِ ... وَضَرْبٍ أَعْنَاقِهِمُ الْقِسَاطُ وَفِي الصَّحَاحِ : الْقَسْطُ : انْتِصَابٌ فِي رَجُلَيْهِ الدَّابَّةِ وَذَلِكَ عَيْبٌ لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِيهِمَا الْانْحِنَاءُ وَالتَّوْتِيرُ يُقَالُ : فَرَسٌ أَقْسَطُ بَيْنَ الْقَسَاطِ . وَجَعَلَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْانْتِصَابَ الْمَذْكُورَ ضَعْفًا قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الَّتِي تَكُونُ خِلَاقَةً . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَسْطُ فِي الْبَعِيرِ : أَنْ يَكُونَ يَابِسَ الرَّجُلَيْنِ خِلَاقَةً وَهُوَ الْأَقْسَطُ وَالنَّاقَةُ قَسْطَاءُ نَقَلَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدَبِيِّ . وَقِيلَ : الْأَقْسَطُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي فِي عَصَبِ قَوَائِمِهِ يُبْسُ خِلَاقَةً وَفِي الْخَيْلِ : قِصَرُ الْفَخْذِ وَالْوَطِيفُ انْتِصَابُ السَّاقَيْنِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَسَطَتِ عِظَامُهُ كَسَمِعَ قُسُوطًا إِذَا يَبَسَتْ مِنَ الْهُزَالِ وَأَنْشَدَ :

أَعْطَاهُ عُوْدًا قَاسِطًا عِظَامُهُ ... وَهَوَ يَبْكِي أَسْفًا وَيَنْتَحِبُ فَهُوَ

أَقْسَطُ وَرَجُلٌ قَسْطَاءُ : مُعَوَّجَةٌ وفي التَّهْذِيبِ : الرَّجُلُ الْقَسْطَاءُ :
 في سَاقِهَا عَوَجٌ حَتَّى تَتَنَحَّيَ الْقَدَمَانِ وَيَنْضَمَّ السَّاقَانِ قَالَ :
 وَالْقَسَطُ : خِلَافُ الْحَنَفِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْأَصْمَعِيُّ : فِي رَجُلِهِ
 قَسَطٌ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الرَّجُلُ مَلَسَاءَ الْأَسْفَلِ كَأَنَّهَا مَالَجٌ . وَقِيلَ :
 الْقَسَطُ : يُبْسُ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَالرَّأْسِ وَالرُّكْبَةِ . يُقَالُ : رُكْبَةٌ
 قَسْطَاءُ إِذَا يَبِسَتْ وَغَلُظَتْ حَتَّى لَا تَكَادَ تَنْقَبِضُ مِنْ يُبْسِهَا ج : قُسْطُ
 بِالضَّمِّ . وَقَاسِطُ بْنُ هِنْدٍ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيٍّ بْنِ جَدِ يَلَةَ بْنِ أَسَدِ
 بْنِ رَبِيعَةَ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ . وَقَسَطَ يَقْسِطُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ قَسْطًا
 بِالْفَتْحِ وَقُسُوطًا بِالضَّمِّ : جَارٍ وَعَدَلٍ عَنِ الْحَقِّ . وَهُوَ عَظْفٌ تَفْسِيرٌ لِأَنَّ
 الْعَدْلَ عَنِ الْحَقِّ هُوَ الْجَوْرُ وَنَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا وَاقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ
 الْمَصْدَرِ الْأَخِيرِ فِي الْعَدْلِ لُغَتَانِ : قَسَطَ وَأَقْسَطَ وَفِي الْجَوْرِ لُغَةٌ
 وَاحِدَةٌ قَسَطَ بغيرِ أَلِفٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا
 لِجَهَنَّمَ حَطَبًا " قَالَ الْفَرَّاءُ : هُمُ الْجَائِرُونَ الْكُفَّارُ . وَفِي حَدِيثِ
 عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ "
 النَّاكِثُونَ : أَهْلُ الْجَمَلِ لِأَنََّّهُمْ زَكَّثُوا بَيَعَتَهُمُ وَالْقَاسِطُونَ أَهْلُ
 صِفِّينَ لِأَنََّّهُمْ جَارُوا فِي الْحُكْمِ وَبَغَوْا عَلَيْهِ وَالْمَارِقُونَ : الْخَوَارِجُ
 لِأَنََّّهُمْ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ وَقَالَ الرَّاجِزُ :